بوجه ما وهو تعالى يعلم بجملته كما اجاب به موسى عليه الصلاة من صور السلام عن
تعالى بقوله تعالى قال فما بال القرون الاولى واختلفوا اي المختلفون هل يجوز علمها بمن
لا فرق فلا يعلم فهم خصوص الذوية بها كما صدق وبعضهم ما والذوية لا تقيد
الحقيقة الى بالجسم والاجزاء والاعراض لانه تعالى منزه عن الحدوث وهي حادثة الذات
لتفصيل العالم اذ هو اما ان لم تنبسه او يقيم الكلي فهو الموضوع والاول الجوهر وهي
جلا العين وهو محل الصفات المفردة اما مركب وهو الجسم او غير مركب وهو الجوهر
وقد يقيد بالفرد لم يزل وحده ولا مكان ولا زمان ولا فوق ولا اوان هذا من كلام
الخواص على العلم اذ الكل مكان مخصوص كالجبل مثلا او زمان مخصوص كزمان النزوع
والمراد بالعين الى العلم الحكمية من الحقيقة اي هو موجود وحده قبل الحدوث
والزمان وبصورتها عنها اشم لعوث هذا العالم المطلوب من الصمت والاشياء بما
من غير احتياج اليها ولو فضلا الخبر عنه وهو بما عدا الاشياء والذات لم يحدث
بالقول اعني في ذاته حادث ولا يعني كغيره الحادث وهو كما قال بعض كتابه
العزيز عطا الحاء يريد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الفرد وهو ما يقع
من الفعل المفرد الازلي خفيا وقتي كما من منه تعالى لخلقه واراده تعلقه شامل
لكل معلوم اي ما من شانه ان يعلم لكنا كل ما هو مشتمل جزئية وكلية وقدرته
شاملة لكل مقدور اي ما من شانه ان يقدر عليه وهو المملكة لخلا بالممتنع
ما علم انه يكون اي وجد اراده اي اراد وجوده وما لا اي وما لم يشا انه لا يوجد
فلا اي فلا يريد وجوده والارادة تابعة للعلم بقاء تعلقه بمعنى مستمر ولا مشاء
اي لا اول ولا ازل لم يزل سبحانه موجود ابد سرمد اي يدعائي وهو ما دل على
الازلية باعتبار صفة كل العالم والازلي والخالق وصلات ذاته وهي ما دل عليه
فعله المترتب عليه من قدرة وارادة وهي صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به وعلم وهي
صفة تنكشف بها الشيء عند تعلقها به وحياة وهي صفة تقتضي صحة العلم
لموصوفها وارادة وهي صفة تقع احد الامرين الشيء من الفعل والترك بالوقوع
لا وذاتية التنزيه تعالى عن الفهم من السمع ويدرك بما صفة ويدرك الانكشاف
بها علم الانكشاف بالعلم وكلام وهو صفة عنها بالتكلم المعين المعنى بكلام

الله

الله تعالى ويسميها بالقرآن الجليل وفناء وهو استمرار الوجود اما جعلت الاجعال
كالخلق والرزق والاحياء والاماتة بلبيت ازلية قطعا بالحقيقة بل هي حادثة
اي متجددة بما انه اذا وجدت تعرض المفردة وهي تعلقاتها بوجود المقدورات ساوفات
وجوداتها ولا مقدور في انقلاب الدنيا بل الاخرة لكونه قبل العالم ومعه
وبعده وازلية اسمائه الراجعة الى صفات الافعال كما تقدم يجعلها
اسماء من حيث رجوعها الى القدرة لا الفعل بل الخالق مثلا من شانه الخلق اي
هو الذي له صفة التي يصح بها الخلق وهي القدرة كما قيل في الماضي
الكوز مروا اي هو بالصفة التي بها يحصل الاحوال عنه محل حادثة الباقي
وجل السبب في القدر قاطع اي هو بالصفة التي بها يحصل القطع عن ملاقات
الحال بل ازيد بالخالق من ملاقاته الخلق بلبيس ضرورة ازيادة طرد الى الفن اي
وهي رجوع الاسماء كلها الى الذات وصفاتها في المفصل الاسنى ومالح فيه
الاقطاب والستة من اصفات تفتقر ظاهر المعنى منه وتنزه عن سماع المتنقل
منه كما يحتمله تعالى الرحمن على العرش استوى وينفي وجه ربك وتنفع على عينه
يد الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين
اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء فيقال ان الله يبسط
يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى
الشمس ما غربها وانها مصلح في اختلاف اقوال المتنقل او تعرف معناه
المراد الله تعالى منزه عن ظاهره مع انقلاب منع على ارجعلنا فتبصيله
ان نفكر في المتقلد ظاهر المراد منه مجملا والتفويض مذهب السلف وهو الصلح
والتاويل مذهب الخلف وهو الحكم اي احوج الى مزيد علم فيه وارد بالبرهان ساول
لما صنوا بالاستيلا والوجه بالذات والعين بالجهة واليد بالقدرة والمرتبة
من باب التمثيل المنظور في علم البيان فمعناه الى تنكر رجلا وتقرب اخر فيقال
للمتردد في امر تشبهها له بمن يفعل ذلك لا قدامه واحجامه بالمراد من الحدوث
لما واول الكرسي فيه خبر كما جماد والجمهور ارفلب ذا العباد كلها بالنسبة
الى قدرته تعالى في يسيرها وهو كيف يشاء كما يقال فيقلب الواحد من عباده

فيعتبر ظاهر العزوف من الاشكال بين الخلف والسلف والستة من الصفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)